

النداء (٤٧)
" نداء بيت ساحور"
بسم الله الرحمن الرحيم
نداء - نداء - نداء

لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء - نداء - نداء
صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية / القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة .

يا جماهير شعبنا العظيم :
يا جماهير الانتفاضة الباسلة . يا من سطرتم بصمودكم وابداعكم الثوري مآثرة تاريخية عظيمة في سجل كفاح شعبنا
الثوري وشعوب العالم اجمع .

ان انتفاضتكم المجيدة ، تشق طريقها من اجل الحرية والاستقلال الوطني ، مصممة على تجاوز كل المصاعب التي يولدها
تزايد القمع الصهيوني الفاشي والتعننت الاسرائيلي - الامريكي الهادف الى تمرير مشروع شامير ومخطط كامب ديفيد سيء
الذكر ، ويستند شعبنا في تصميمه هذا الى عدالة اهدافه الى واقع صموده البطولي خلال اشهر الانتفاضة الطويلة وتجلي هذا
التصميم في البسالة التي ابدتوها في اسبوع الغضب الذي دعت اليه قيادتكم الوطنية الموحدة في نداءها الاستثنائي ، متحدتين
عنف سلطات الاحتلال الفاشية ، واجراءاتها المكثفة ، وسطرت جماهير شعبنا جماهير ملحمة صمود وتصدي في بيت ساحور
الشامخة ، ونابلس وجنين البطلتين ورفح الصمود وكان المظهر الوحيد لكل مدن وقرى ومخيمات دولتنا الفلسطينية هو التمسك
الحازم بالشعارات والاهداف الثابتة لشعبنا ..
في الوقت الذي تمتشقون سلاح الانتفاضة ، بيد فاينكم تمدون اليد الأخرى للسلام العادل والشامل كعادتكم منذ نشوء محتكم ،
بينما عدوكم الاسرائيلي الصهيوني يخشى هذا السلام ، لأنه غارق في الطغيان والظلم ويتوق دوما الى الحرب والعدوان .
وبهما يداوي طبيعته التوسعية والاستعمارية ، ان التعننت الاسرائيلي ماهو الا تأكيد جديد على اغلاق الباب أمام التفاوض
مع الشعب الفلسطيني عبر ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. ، وان الطريق المسدود التي وصلت اليه خطة الارهابي شامير ،
بفعل رفض شعبنا لها ، تفتح آفاقا وفرصا امام مبادرة السلام الفلسطينية ، والتي توفر للجميع ضمانات أمنية وسلاما شاملا
ومتوازنا يتم التوصل اليه عبر المؤتمر الدولي الفعال . فاننا نؤكد ان أي تحرك سياسي عربي ، فردي أو جماعي ، يجب ان
يستمد من مقررات قمة الدار البيضاء ، التي أقرت بالإجماع مبادرة السلام الفلسطينية ، وحولتها مبادرة عربية . وفي هذا
الإطار فان الدول العربية جميعها مطالبة بمساندة الانتفاضة وهجوم السلام الفلسطيني بل العربي ، ونطالب الحكومات العربية
بوقف الملاحقة ، بالاعتقال للمناضلين الفلسطينيين ، وباطلاق سراح المعتقلين منهم.

يا جماهير الانتفاضة المجيدة !

ان القيادة الوطنية الموحدة تدعوكم الى الحذر- وكل الحذر مما تبثه وسائل الاعلام الاسرائيلية وقولها بانه قد جرت تسمية وفد
فلسطيني للتفاوض ، وحول لقاءات فلسطينية رسمية مع بقايا رموز روابط القرى، مؤكدا لكم : ان هذا ماهو الامحاولة خبيثة
من سلطات الاحتلال النازية لإثارة البلبلة في صفوفكم ، والتأثير على قناعتكم ومواقفكم الوطنية الراسخة، منظمة التحرير
الفلسطينية ممتلككم الشرعي والوحيد وهي وحدها المخولة بتسمية وفدها للتفاوض وهي تنبذ رموز الروابط العميلة .
ان ق.و.م تؤكد امام جماهير شعبنا دقة المراحل السياسية الراهنة ، ومحاولات الاعداء تمرير العديد من المواقف لشق الصف ،
فإنها واثقة من قدرة شعبنا على تفويت الفرصة عليهم ، وعلى التماسك والوحدة أكثر من أي وقت مضى دفاعاً عن تضحيات
والأم أبناء شعبنا .

يا أبناء شعبنا الثائر ..

مازلت السلطات الضريبية تواصل ضدكم حملات التتكيل والفرصنة المنظمة، متجاوزة أحكام القانون الدولي، والقيم والاعراف
الإنسانية، لكنكم مازلتم رغم ذلك ، ترسخون قناعتكم بالعصيان ومواصلة بركانكم المتأجج .. فتحية الى كل الممتنعين عن دفع
الضريبة الى سارقي قوت ابنائنا . وتحية الى كل المواقع الصامدة امام عسف حملات الضريبة النكراء ، تحية الى بيت ساحور
في عصيانها الاسطوري .
ان ق.و.م في الوقت الذي تشيد فيه بالتصعيد البطولي الذي أبدته جماهيرنا الباسلة احتجاجاً على سياسات الاحتلال الفاشية
واجراءاته القمعية الدموية ، فانها تطالبها بتعميق وتوطيد مقاطعة دفع الضرائب لمصاصي دماء شعبنا ، وهي اذ تحيي قنائل
الدول الأوروبية على الاهتمام والتجاوب الذي أبدوه بشأن قضية الحماية اللازمة للمواطنين الفلسطينيين في مواجهة الغطرسة
الاسرائيلية ...

يا جماهيرنا الثائرة في قطاع غزة وانتم تواصلون حربكم الضروس ضد البطاقات الممغنطة رغم ما تتحملونه من عناء وجوع
من جراء ذلك ، اننا نؤكد انكم لن تكونوا وحدكم في الميدان ، وحتما ستجدون الى جانبكم جميع ابناء شعبكم لنقتسم جميعاً لقمة
العيش المتاحة لنا ، واننا ماضون في معركتكم العامة رغم الاشاعات والمحاولات التي تهدف الى وقفها ..
ق.و.م تدعو الغرف التجارية العربية لاخذ دورها ، واسناد جماهير التجار في المناطق المحتلة ، وبشكل خاص بيت ساحور
في مواجهتها لحملة الضرائب ، وتدعو العواصم العربية للتضامن مع المدن الفلسطينية بالتآخي مع هذه المدن .
مواصلة تشكيل لجان التجار الموقعية والمنطقية وتفعيل دورها وتنظيم الاشكال الاحتجاجية المختلفة ...
دعوة الغرف التجارية للتصدي لرجال الضريبة ودوائرها وانزال اقصى الضربات بها.
لقد اشار النداء السابق الى شبهات حول المحامي موسى علقم ، وبعد ان دقت ق.و.م بذلك وبعد ان تخلى عن اللجنة التي
شكلها بموازاة لجنة المحامين العرب ، وقام بحلها فإنه قد ازال الشبهات عنه ...
ان ق.و.م تدعو كافة جماهير شعبنا للتلتزام بالبرنامج الكفاحي التالي :

١. تكون أيام ١٥ ، ١٦ ، ١٧/١٠/٨٩ أيام تصعيدية عامة تخرج فيها المظاهرات في مختلف المناطق تضامناً مع المعتقلين ومع المناطق المحاصرة ، ودعوة للعالم من أجل الاحتجاج على تصعيد القمع الصهيوني .
 ٢. ١٠/١٩ يوم للتضامن الكفاحي مع عمال قطاع غزة البطل ، تنظم فيه الاعتصامات والمسيرات وحملات الاحتجاج تضامناً مع قطاعنا الصامد .
 ٣. ١٠/٢٠ يوم احتجاجي على حملات القمع الضريبية في مختلف المناطق ، وتضامناً مع المتضررين ، وذلك بامتناع تجارنا البواسل عن البيع لمدة ربع ساعة من العاشرة حتى العاشرة والربع والوقوف امام محلاتهم لهذه الفترة .
 ٤. ١٠/٢١ يوم اضراب شامل احتجاجاً على مشروع شامير ، وللتأكيد على التمسك ببرنامج السلام الفلسطيني .
 ٥. ٢٣ ، ٢٤ ، ١٠/٢٥ أيام تصعيد كفاحي لمواجهة سلطات الضريبة اللصوصية .
 ٦. ١٠/٢٨ في ذكرى مذبحه كفر قاسم نتوقف دقيقتين حدادا من الساعة العاشرة ويكون الوقوف شاملاً في جميع الأماكن والمواصلات .
 ٧. ١٠/٢٩ يوم اضراب شامل احتجاجاً على تزايد القمع الممنهج من قبل سلطات الاحتلال الفاشية .
 ٨. ١١/٢ يوم غضب ورفض جماهيري واسع للتأمر الامبريالي على قضية شعبنا بمناسبة وعد بلفور سيء الصيت .
 ٩. ٤ ، ٥ ، ١١ أيام تضامن مع أسر الشهداء والمعتقلين والمتضررين من اعضاء شعبنا البواسل .
 ١٠. ٦ ، ٨ ، ١١ أيام متابعة لمقاطعة المنتوجات الاسرائيلية في جميع المناطق .
 ١١. ٩ ، ١١ أيام شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والعشرون .
- ملاحظة : تستثنى مدينة نابلس من أيام الاضراب الشامل الواردة في هذا النداء

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
م.ت.ف.
دولة فلسطين
١٩٨٩/١٠/١٥